أنباء سورية

«قسد» تخوض أقوى معاركها ضد 300 «داعشي» في الرقة ومعلومات عن عملية عسكرية تركية في عفرين

عواصم ـ وكالات: رغم خروج جميع المدنيين المحليين ومقاتلي تنظيم داعش السوريين من مدينة الرقة، قالت الميليشيات الكردية التي تهيمن على قوات سوريا الديموقراطية «قسد» المدعومة بالتحالف الدولي بقيادة واشنطن، انها تخوض معارك هي «الأقوى» ضد نحو 300 فقط من مقاتلي التنظيم الباقين في المدينة مع عائلاتهم في مساحة لا تتجاوز 10٪ منها. وقالت المتحدثة باسم «قسد» جيهان شيخ أحمد لفرانس برس عبر الهاتف: «نخوض معارك هي الأقوى في مدينة الرقة»، مشيرة إلى أنه «من خلال هذه المعركة سيكون انهاء الوجود الداعشي وهذا بحد ذاته يعني إما موت داعش أو استسلامه، اي القضاء عليه». و«تدور المعارك في المساحة المتبقية» التي تتضمن أحياء في وسط وشمال المدينة بينها البدو (وسط) والأندلس (شمال).

من جهته، قال المتحدث باسم التحالف ريان ديلون لفرانس برس إن الغارات توقفت على الرقة خلال المحادثات. وأوضح: «الآن بعد انتهاء الاجراءات واستئناف قوات سوريا الديموقراطية لهجومها في المدينة، أتوقع تكثيف الغارات». ورفض ديلون تحديد مهلة لتحرير المدينة، موضحا «ما زلنا نتوقع قتالا صعبا في هذا الجيب الأخير». لكن إلهام أحمد الزعيمة السياسية البارزة في قسد قالت إنها تتوقع الإعلان عن انتهاء الحملة ضد التنظيم في الرقة في غضون ساعات أو أيام، بحسب ما نقلت رويترز.

على جبهة أخرى، ما زال الغموض يكتنف خطة القوات التركية التي دخلت الشمال السوري تطبيقا لاتفاق خفض التصعيد في ريفي إدلب وحلب، مع تصاعد الحديث عن اقتراب تنفيذ عملية عسكرية تركية بمشاركة فصائل عدة بينها هيئة تحرير الشام ضد الميليشيات الكردية الانفصالية في عفرين.

من جهتها، قالت صحيفة «يني شفيق» إن القوات التركية تمكنت من محاصرة منطقة عفرين. ووفقا لمصادر عسكرية، فإن العملية العسكرية في عفرين ذات أهمية استراتيجية لسلامة وأمن تركيا، حيث إنه في حال نجاح الجيش التركي من تنظيف منطقة عفرين من سيطرة وحدات حماية الشعب الكردية التي تعتبر الجناح السوري لحزب العمال الكردستاني «بي كا كا» وإحكام سيطرتها عليه فإنه يعني نهاية مشروع الممر نحو البحر المتوسط الذي يطمح اليه الاكراد. وكشفت مصادر عسكرية «لم تسمها» للصحيفة، أن العملية المحتملة محل رضا وارتياح روسي المنشغل بالقتال الى جانب قوات النظام في دير الزور.

غارة إسرائيلية تدمر قاعدة للدفاع الجوي وجيش النظام يؤكد إصابة احدى الطائرات

عواصم ـ وكالات: أعلن متحدث باسم الجيش الإسرائيلي أمس أن الطائرات الحربية الإسرائيلية شنت غارة جوية استهدفت بطارية للدفاعات الجوية السورية في موقع رمضان شرق دمشق بعد إطلاق صاروخ ارض جو على طائرة إسرائيلية في الأجواء اللبنانية صباح أمس.

وقال المتحدث باسم الجيش افيخاي ادرعي في تغريدة على موقع تويتر «أغارت مقاتلاتنا على بطارية للدفاعات الجوية السورية في موقع رمضان شرق دمشق»، موضحا في تغريدة أخرى أن إسرائيل لا نية لديها للتصعيد. وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي جونثان كونريكوس إنه لم تصب أي طائرات إسرائيلية في الضربة السورية، مضيفا أن الضربة المضادة وقعت بعد ذلك بساعتين و«أعطبت» البطارية السورية المضادة للطائرات والتي تقع على بعد 50 كيلومترا شرقي دمشق. وقال كونريكوس «على حد معلوماتنا الاستخباراتية كانت بطارية مضادة للطائرات يسيطر عليها النظام السوري، ونحمل النظام السوري مسؤولية إطلاق النيران».

وأتت الضربة قبل ساعات من زيارة وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو إلى إسرائيل أمس، حيث قال كونريكوس إن الجيش الإسرائيلي أبلغ روسيا بضربته للبطارية السورية «في الوقت الفعلي للعملية أو قبلها مباشرة» وسيطلع شويغو على التطورات.

في المقابل، قال النظام السوري في بيان له ان قوات الدفاع الجوي تصدت للطيران الإسرائيلي وأصابت إحدى طائراته بشكل مباشر.

وأعلنت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة السورية أن «الطيران الإسرائيلي أقدم على اختراق مجالنا الجوي عند الحدود اللبنانية في منطقة بعلبك وتصدت له وسائط دفاعنا الجوي وأصابت إحدى طائراته إصابة مباشرة وأرغمته على الفرار». وأكد البيان ان العدو الإسرائيلي أطلق «عدة صواريخ من داخل الأراضي المحتلة سقطت في أحد مواقعنا العسكرية بريف دمشق واقتصرت الخسائر على الأضرار المادية».

من يخلف رياض حجاب؟

عواصم ـ وكالات: بدأت «الهيئة العليا للمفاوضات» اجتماعاتها في الرياض أمس الأول وتستمر ثلاثة ايام، من أجل إعادة هيكلة الهيئة وإدخال شخصيات جديدة عليها تحت ضغط دولي وعربي بدعوى جعلها أكثر تمثيلا للتيارات السياسية «المعارضة».

وقالت مصادر متعددة ان الموضوع الأبرز على جدول الأعمال هو انتخاب خليفة رئيس الهيئة الحالي رياض حجاب الى جانب بحث موضوع القبول ببقاء رئيس النظام السوري بشار الأسد في المرحلة الانتقالية، وسط ضغوط روسية خاصة لإقحام الشخصيات التي تقبل ببقاء الأسد. ونقل موقع «زمان الوصل» عن مصادر، قولها إن اجتماع الهيئة العليا في الرياض، سيكون «كسر عظم» بين تيار يعلن قبوله ببقاء بشار الأسد في المرحلة الانتقالية وتمثله هيئة التنسيق الوطنية، وتيار آخر يرفض رفضا قاطعا هذا البند على أجندة الاجتماع ويمثله اعضاء الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة ويقوده حجاب نفسه، فيما من المفترض أن يخرج اجتماع الرياض بنتيجة من هذا الجدل.

ونقل موقعا «زمان الوصل» و«عنب بلدي» أن ثلاث شخصيات مرشحة لخلافة حجاب الذي يعتبر من الصقور التي ترفض بشدة بقاء الاسد.

أما الشخصيات فهي: «نصر الحريري، أحمد الجربا، وخالد المحاميد».

ورغم أن نصر الحريري لم يغير موقفه المصر على رحيل بشار الأسد، يحظى الجربا بدعم عربي-روسي، إثر جولاته المكوكية وآخرها موسكو قبل يومين، حيث لم يعلن موقفا واضحا من قبول بقاء الاسد او اشتراط رحيله. كما أثار المعارض خالد المحاميد جدلا واسعا، عندما قال إن «الحرب بين فصائل «الجيش الحر» والنظام السوري انتهت، مؤكدا على الدور العربي في الوصول إلى حل في سورية.

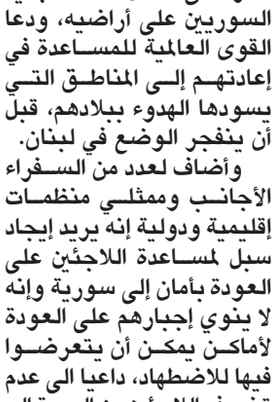
رياض حجاب

أنباء لبنانية

الحريري يرفع النبرة.. والتناقضات تهز العلاقات بين أهل الحُكم

«الانتخابات» وراء التصعيد السياسي.. وعون لإعادة اللاجئين «قبل الانفجار»

بيروت ـ عمر حبنجر

يبدو ان رئيس الحكومة سعد الحريري لم يعد قادرا على اغماض العينين، فيما شركاؤه في السلطة والحكومة يشدون الرحيل باتجاه التواصل المباشر مع النظام السوري، بقدر ما يبدو هؤلاء مرغمين على اعتماد هذا المسار تحت تأثير الحلفاء المتورطين في الازمة السورية، ولذلك قرر الحريري رفع الصوت بعد طول صمت، فيما وضع الرئيس ميشال عون ملف النازحين على طاولة التشاور مع الداخل والخارج بدءا من سفراء الدول الكبرى امس.

الوضع المتناقض عينه بين التيار الوطني الحر والحزب التقدمي الاشتراكي في الجبل بعد نبش رئيس التيار الوزير جبران باسيل قبور المصالحة بين الموارنة والدروز، كما بين التيار الحر والقوات اللبنانية رغم استمرارية الالتزام بشعار «اوعا خيك».

الاوساط المتابعة ترى لـ «الأنباء» ان الانتخابات النيابية وما تتطلبه من شعارات ومواقف شعبوية هي الاساس في التسخين السياسي الحاصل مع الكثير من الاستجابات لارتباطات الاطراف الخارجية، ما يعني ان ما قد نشهده من توترات سحابات صيف انتخابية. وعلى أي حال، الاشتباك بدأ بانتقاد وزير الداخلية نهاد المشنوق للسياسة الخارجية «الشاردة»، وقال في احتفال لخريجي مدارس المقاصد ان هناك من يمارس السياسة الخارجية التي يريد والا «فلنبلط البحر، وبصراحة أقول نحن لن نبلط البحر».

واضاف: لا يمكن ان يستمر ويبقى مع سياسة الصدمة، او بسياسة الارغام او الالزام، ونحن لا نمشي لا بالصدمة ولا بالالزام ولا بالارهاب، وسيجربوننا بعد قليل ويرون ردة الفعل على هذا المسار.

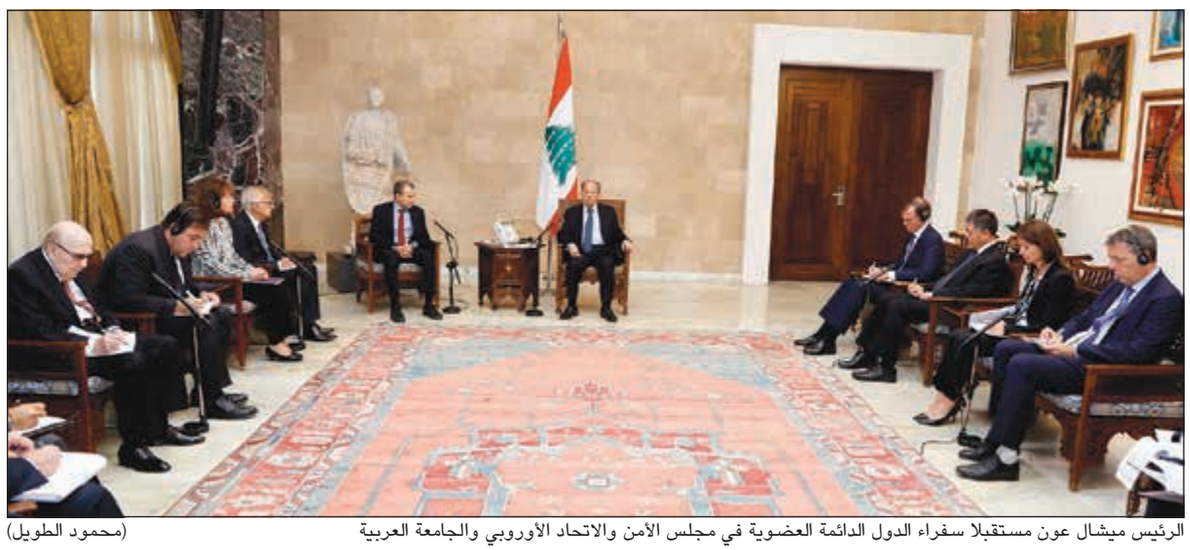
الرئيس ميشال عون مستقبلا سفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن والاتحاد الأوروبي والجامعة العربية (محمود الطويل)

وسرعان ما رد الوزير جبران باسيل من منطقة عاليه، حيث كان يقوم بجولة على القرى المسيحية بقوله: من لا تعجبه سياستنا الخارجية المستقلة هو المستتبع للخارج وغير المعتاد على الحياة بلا تبعية، اما نحن فنعيش مرفوعي الرأس.

الوزير المشنوق رد على الرد قائلا: لست مستتبعا لأحد مثل الكثيرين، في حين قال خلدون الشريف مستشار رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي ردا على باسيل ان المادة 65 من الدستور تعتبر السياسة الخارجية منوطة بمجلس الوزراء وليس بالوزير وحده.

معارك باسيل لم تقتصر على تيار المستقبل، اذ تناول من رشميا بقضاء عاليه حرب الجبل، معتبرا ان عودة المهجرين الى هذه القرى لم تتم او ان المصالحة لم تكتمل، وان العودة السياسية تتم من خلال انتخاب من يمثل اهل المنطقة، وقال: من حق الانسان ان يعرف اين هم اهله واين دفنت عظامهم، والمصالحة ليست استلحاقا بالآخر، او استتباعا له، وقد تكون مع عدم النسيان.

هذا الكلام استفز النائب وليد جنبلاط ونواب كتلته ورد في تغريدة على تويتر ضمنها صورتين للبطريرك بشارة الراعي والبطريرك السابق نصرالله صفير الذي وقع «مصالحة الجبل» معه.

وقال جنبلاط في تغريدته: السلام على بطريرك السلام على صفير وعلى بطريرك المحبة الراعي.

يضاف الى مشهد العلاقات المهزوزة بين اهل الحكم تراجع الانسجام بين التيار الحر والقوات اللبنانية والذي ازداد تباعدا بدعوة رئيس القوات د.سمير جعجع من استراليا رئيس الجمهورية ميشال عون الى المبادرة الى استعادة قرار الدولة، وقال د.جعجع: ان عودة نفوذ الاسد الى لبنان خط احمر رغم عملية الاحتيال الكبيرة الجارية حاليا.

لكن يبدو ان اندفاعة فريق الرئيس عون نحو سورية فيما خص ازمة النازحين مستمرة، وقد باشر جولة اتصالات لهذه الغاية بدأها امس مع سفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن بحثا عن مخارج لمسألة النازحين، بينما يرى رئيس الحكومة ان ذلك ممكن فقط عبر الامم المتحدة.

المصادر المتابعة تخشى ارتداد هذه التجاذبات بين اهل الحكم على جلسات مناقشة واقرار الموازنة العامة اعتبارا من اليوم من باب قطع حساب الموازنات السابقة والذي مازال محل نقاش حول مصير 11 مليار دولار صرفت من خارج الموازنة.

وقال عون إن لبنان لم يعد قادرا على تحمل عدد اللاجئين السوريين على أراضيه، ودعا القوى العالمية للمساعدة في إعادتهم إلى المناطق التي يسودها الهدوء ببلادهم، قبل أن ينفجر الوضع في لبنان.

وأضاف لعدد من السفراء الأجانب وممثلي منظمات إقليمية ودولية إنه يريد إيجاد سبل لمساعدة اللاجئين على العودة بأمان إلى سورية وإنه لا ينوي إجبارهم على العودة لأماكن يمكن أن يتعرضوا فيها للاضطهاد، داعيا الى عدم تخويف اللاجئين من العودة الى بلادهم. وذكر المكتب الإعلامي للرئاسة اللبنانية ان عون أبلغ ممثلي الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية وسفراء الدول الخمس الدائمة العضوية بمجلس الأمن خلال اجتماع في بيروت «وطني لم يعد قادرا على تحمل المزيد». وقال متحدث باسم المكتب الإعلامي إن عون قال للسفراء إن هناك مناطق في سورية الآن خارج إطار الحرب ومناطق عاد إليها الهدوء.

أخبار وأسرار لبنانية

● **قرار داخلي بتحصين الاستقرار:** مداولات جرت أخيرا بين مسؤولين وقيادات بعد تزايد أجواء التصعيد في المنطقة عكست وجود قرار بتحصين البلد والاستقرار من خلال:

1 ـ عدم تأثير هذا التصعيد على الحكومة التي ستبقى وستستمر في أداء دورها على كل المستويات.

2 ـ المحافظة على مناخ التسوية السياسية المكرسة منذ انتخاب الرئيس عون وتشكيل الحكومة.

3 ـ إجراء المزيد من الاتصالات والتحركات على غير مستوى لتخفيف أو تلافي أي تأثير للإجراءات الأميركية على الوضع الاقتصادي والمالي، وعلى المصارف اللبنانية والحركة المصرفية.

4 ـ حماية الاستقرار الأمني، حيث يقوم الجيش والقوى الأمنية بدورها كاملا في هذا المجال.

● **كيف تنظر واشنطن الى وضع لبنان الآن؟** يقول سفير لبناني سابق عائد من واشنطن إنه سمع من أصدقاء له في الإدارة الأميركية أن المظلة الدولية لحماية استقرار لبنان سارية المفعول ولفترة طويلة. لكن هناك مرحلة جديدة في التعاطي مع لبنان ربطا بالإجراءات المتخذة ضد حزب الله والمواقف من بعض المسؤولين اللبنانيين، وأن هناك فتورا مع العهد في لبنان، واهتماما أميركيا ودوليا بالانتخابات النيابية، ومسألة التحالفات لها صلات إقليمية ودولية، إذ ليس في وسع أي طرف في لبنان أن يحسم تحالفاته حاليا، والإشارات الدولية هي من تطلق التحالفات الانتخابية ابتداء من مطلع العام المقبل، نظرا لحساسية المسألة الداخلية في ظل الاشتباك الإقليمي وتحديدا السعودي ـ الإيراني.

● **صقر يخفف حدة هجوم المشنوق:** في كلام يعكس لهجة مختلفة عن الوزير نهاد المشنوق، قال النائب عقاب صقر، وهو من الفريق الاستشاري للرئيس سعد الحريري: «هناك خروق عديدة لم تصل الى حجم فرط التسوية وانهيار البلد، وعندما يتم تهديد البلد نعيد حينها النظر بالتسوية، ومن التهور التضحية بها بسبب ما قام به باسيل، فهو أخطأ ولم يصل إلى حد الخطيئة».

● **أمل وحزب الله بلوائح مشتركة في كل الدوائر:** أكد الرئيس بري أن حزب الله وحركة «أمل» سيخوضان الانتخابات النيابية المقبلة بلوائح مشتركة في كل الدوائر التي سيترشح فيها مرشحون للطرفين. وأشار إلى أن التحالف بين حركة «أمل» وحزب الله ثابت بمعزل عن تحالفات الفريقين الانتخابية مع فرقاء آخرين.

● **اهتمام مسيحي بالصوت الاغترابي:** لوحظ أن الأحزاب المسيحية تركز على الاغتراب اللبناني وحثه للتصويت في الانتخابات النيابية المقبلة عبر التسجيل المسبق في القنصليات والسفارات، وبعد جولة رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل في الولايات المتحدة، هناك جولة لرئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع في أستراليا، وجولة يجري التحضير لها لرئيس حزب الكتائب سامي الجميل في كندا. (حزب الكتائب، الذي ينفرد بمعارضة حادة للعهد، يتجه الى تشكيل لوائح خاصة به بالتعاون مع هيئات وفعاليات أخرى معارضة حزبية مثل حزب الأحرار أو سياسية مثل اللواء ريفي أو منتمية الى المجتمع المدني).

● **الحريري يصوّب على ميقاتي.. لماذا؟** تصل الرئيس سعد الحريري دوريا نتائج استطلاعات الرأي التي تجرى في طرابلس، ويلمس أن الخطر المحدق به يأتيه أولا من قبل الرئيس نجيب ميقاتي، صاحب الحظ الأوفر في ترؤس أي حكومة مقبلة بعد الانتخابات إذا تعذر لسبب ما تكليف الحريري، إذ يتصدر ميقاتي وريفي لائحة هذه الاستطلاعات، متقدمين على الحريري الذي يرى أن التقارب الأخير بين ميقاتي وريفي، ولو كان بغلاف إنمائي، لن يهدد موقعه في رئاسة الحكومة فحسب، بل سيجعل مصير تيار المستقبل في المدينة على المحك، وأن الانتخابات النيابية في دائرة الشمال الثانية (طرابلس والضنية والمنية) ستكون معركة أحجام داخل الطائفة، ومعركة على رئاسة حكومة ما بعد الانتخابات».

ولكن الحريري يصوّب على ميقاتي دون سواه من خصومه السياسيين في الطائفة مثل الوزير السابق أشرف ريفي، وترد مصادر سياسية ذلك إلى أن ميقاتي «يعتبر المنافس الأول على موقع رئاسة الحكومة، فيما لا يملك ريفي أي حظوظ بالوصول إلى كرسي الرئاسة الثالثة».

● **الرهان على جان عبيد في انتخابات طرابلس:** الحراك الانتخابي في دائرة طرابلس الضنية المنية، وإن لا يزال خجولا، هناك من يستبق التحالفات المنتظرة فيه ويرجح أن تتوزع رئاسة اللوائح على ميقاتي و«المستقبل» وفيصل كرامي وريفي، ويؤكد أن حضور الوزير السابق جان عبيد ضروري ويشكل وجوده على إحدى اللوائح قيمة مضافة مع أن ميقاتي يراهن على أنه سيتعاون معه.

● **تزايد الفتور بين إرسلان وجنبلاط:** قطع النائب وليد جنبلاط شوطا متقدما في تهيئة نجله تيمور لتسلم دفة الزعامة الدرزية والقيادة السياسية. وبدأ النائب طلال إرسلان بإعداد نجله مجيد الذي بات يشاهد في الكثير من المناسبات الاجتماعية.

يحصل ذلك في وقت يزداد الفتور والتباعد بين إرسلان وجنبلاط، بعدما تأكد أن إرسلان لن يكون على لائحة جنبلاط في دائرة عاليه ـ الشوف، وإنما سيكون متحالفا مع التيار الوطني الحر. وهذا الفتور ترسخ بعد زيارة تيمور جنبلاط الى دارة إرسلان في خلدة، وقرار النائب أكرم شهيب بنقل نشاطه الخدماتي والشعبي من عاليه الى الشويفات عرين إرسلان.